خصائص التلامذة ذوي صعوبات التعلم:

هنالك العديد من الخصائص التي يتصف بها ( أو ببعض منها) التلامذة ذوو صعوبات التعلم وهذه الخصائص قد تكون متعلقة بالجانب المعرفي أو الجانب الاكاديمي أو الجوانب الاجتماعية والسلوكية للتلميذ, ففيما يتعلق بالجانب المعرفي نجد أن هؤلاء التلامذة يجدون صعوبة في التمييز بين المفاهيم المختلفة مثل مفاهيم الحجم واللون والشكل والوقت كذلك فهم يتصفون بضعف القدرة على التفكير المجرد وضعف مهارات التنظيم كما يعد ضعف القدرة على التذكر من الخصائص المعرفية البارزة لهؤلاء التلامذة

ويعد انخفاض مستوى الأداء الاكاديمي من أبرز الخصائص الاكاديمية المميزة للتلامذة ذوي صعوبات التعلم كما أن معاناتهم من الصعوبات الادراكية و الادراكية- الحركية تجعلهم يقرأون أو يكتبون بشكل معكوس كما تؤثر على قدرتهم على نسخ الاشكال والنماذج بشكل دقيق, كذلك فإنَ هؤلاء التلامذة يكونون بطيئين في انجاز الواجبات المدرسية بالإضافة الى البطء في اكتساب مهارات الاستيعاب والقراءة الاساسية . أما فيما يتعلق بخصائصهم السلوكية والاجتماعية فهم يتسمون بضعف العلاقات الاجتماعية والاندفاعية وعدم التفكير بعواقب الاعمال التي يقومون بها وقد يتصرفون بطريقة غير ملائمة للموقف كما أنهم يسيؤون فهم التلميحات الاجتماعية غير اللفظية و يحبطون بسهولة ويكونون سلبيين و قد يجدون صعوبة في الانتقال من مثير إلى آخرأو من نشاط إلى آخر أو من فكرة إلى أخرى .

ويمكن إجمال هذه الخصائص الاكاديمية المعرفية والخصائص السلوكية والاجتماعية في الجدول أدناه

**خصائص التلامذة ذوي صعوبات التعلم**

|  |  |
| --- | --- |
| الخصائص الاكاديمية والمعرفية | الخصائص السلوكية والاجتماعية |
| - تناقض ذو دلالة بين القدرات العقلية والتحصيل | - مهارات اجتماعية غير ناضجة |
| - قصور في حل المشكلات | - نماذج سلوكية غير مقبولة اجتماعيا |
| - عجز جوهري في التحصيل الأكاديمي | - إساءة فهم التلميحات الاجتماعية غير اللفضية |
| - قدرات أكاديمية متفاوتة | - صعوبة في اتخاذ القرار |
| - انعدام النشاط في أداء المهام الأكاديمية | - عدم القدرة على التنبؤ بنتائج السلوك |
| - دلائل على ضعف اللغة والنمو المعرفي | - استخدام أنماط وأساليب اجتماعية خاطئة |
| - ضعف في اكتساب مهارات الاستيعاب والقراءة الأساسية | - رفض من قبل الأقران |
| الصعوبة في التمييز بين مفاهيم الحجم , اللون , الشكل, الوقت | - سذاجة وثقة مطلقة بالآخرين |
| ضعف في مهارات التنظيم | - خجل وانسحاب |
| ضعف في القدرة على التذكر | - موقع الضبط يكون خارجيا |
|  | - يكون العزو سلبيا ( يعزون نجاحهم إلى الحظ وفشلهم إلى نقص في قدراتهم) |

النظريات والنماذج التي فسرت صعوبات التعلم

أولاً: النظريات التي فسرت صعوبات التعلم

تعد النظريات المفسرة لصعوبات التعلم بمثابة أساليب معينة للتفكير حول هذه الصعوبات إذ أنً هذه النظريات تقدم الوصف التصوري المتكامل لهذه الصعوبات فضلا عن تقديم مجموعة من الإرشادات العامة والتي يمكن أنً تستنبط منها الأساليب التربوية المختلفة لتعليم التلامذة ذوي صعوبات التعلم .

وفي مايلي عرض موجز لهذه النظريات:

1. نظرية الإدراك الحركي ( perceptual – motor Theary ( لكيفارت (kephart)

وقد ركزت هذه النظرية على دراسة النمو الإدراكي – الحركي للطفل فبالنسبة الى كيفارت كل سلوك مبني على أساس حركي إذ إن الطفل يبدأ بالتعامل مع محيطة من خلال الحركة فالإدراك ليس له معنى إلا عندما يلائم النموذج الحركي فهذا الطفل يكتسب في أثناء عملية نموه أشكال متنوعة من الحركة يطور من خلالها تعميمات حركية وبناءً على ذلك يشكل الطفل تركيبا إدراكيا معرفيا ويرى كيفارت أنً جميع التطورات الإدراكية تنشأ مع تدرج المهارات الحركية وقد قام بتدريج هذه المهارات وبحسب تعقيدها

أ – السيطرة على الحركة ب – الاستطلاع المنظم ج- الإدراك د- التكامل الحسي الداخلي و- تكوين المفاهيم

ولغرض إنجاز كل مرحلة من مراحل هذا التدرج يفترض أنً يكون هنالك قاعدة متينة للقدرة الحركية وفيما يتعلق بصعوبات التعلم فإنها تنشأ نتيجة لسبب من اثنين هما:- تباطؤ عام في الانجاز الحركي أو عدم القدرة على التطور الحركي

وقد حدد كيفارت أربعة نماذج من التعميمات الحركية الأساسية والتي يمكن أنً تساعد الطفل على تطوير علاقته بالبيئة المحيطة:-

1. التوازن: إذ يحتاج الطفل إلى المحافظة على ثبات جسمه واتزانه في أثناء حركته
2. الانتقال: ويتضمن حركات الزحف والمشي والركض بهدف استكشاف الأشياء في البيئة المحيطة
3. التماس والاتصال: ويتضمن مسك الأجسام بأطرافه والتعرف على خصائصها
4. السحب والدفع: إذ يقوم الطفل بسحب الأشياء الموجودة في محيط الطفل ودفعها ورميها بعيدا

ويرى كيفارت أنً الطفل الطبيعي يستطيع من خلال هذه التعميمات ان ينمي خبراته الإدراكية – الحركية

أما الطفل ذو صعوبة التعلم فتكون خبراته الإدراكية – الحركية غير ثابتة وبالنتيجة لا يكون لديهم أساس ثابت للحقائق المتعلقة بمحيطهم فيكونون غير منتظمين إدراكيا – حركيا ومعرفيا.

المفهوم المركزي في نظرية كيفارت هو ( التطابق الإدراكي – الحركي) هذا المفهوم يعتمد على افتراضين هما

1. التطور الحركي يسبق التطور البصري.
2. الإحساس الحركي يوفر تغذية مرتده يمكن أنً تستخدم لمراقبة الفعاليات الحركية – البصرية .

والطفل الطبيعي يتعلم التطابق الإدراكي – الحركي من خلال عدة مراحل من خلال الحركة العشوائية لليد يلمس الطفل الشيء الحائز على اهتمامه وعينه تتحرك باتجاه هذا الشيء للتحقق البصري ومن ثم تتعلم العين لترى ما تحسه اليد, في مرحلة لاحقه العين وحدها تستطيع أنً تتحقق وتتعرف إلى الشيء من دون إعادة لمسه لأن المخرجات الإدراكية – الحركية تصبح أفضل تطابقا، وفي حالة الطفل ذي صعوبة التعلم فإنه لا يحقق التطابق الإدراكي – الحركي بشكل ملائم فهو يعيش في عالمين منفصلين وغير متطابقين هما عالم الإدراك وعالم الحركة وهو لا يثق في المعلومات التي يحصل عليها ويحاول دائما لمس الأشياء للتأكد مما يراه . وهنالك مفهوم آخر مهم في نظرية كيفارت وهو التجانب (laterality ) أي القدرة على تميز الجانب الأيمن من الأيسر للأشياء وكيفارت يعتقد ان إتقان هذا المفهوم ضروري للأطفال لكي يحددوا اليمين واليسار في أجسامهم وفي الأشياء الأخرى ويرى كيفارت ان التلامذة ذوي صعوبات التعلم لديهم خلل في هذا المفهوم والدليل على ذلك هو قراءتهم لبعض الحروف بشكل معكوس ( مثلا d تقرا b ) لذا فهم يحتاجون الى تدريب في التجانب

1. نظرية التنظيم العصبي Neurological organization Theory

لدومان – ديلكاتو (doman and delcato )

لقد كان لهذه النظرية والبرنامج العلاجي المشتق منها أثر مهم في تشخيص طيف واسع من الفئات ضمن التربية الخاصة مثل ذوي الخلل الدماغي والمتخلفين عقليا وذوي صعوبات التعلم وبشكل خاص التلامذة الذين يواجهون صعوبات في القراءة ،هذه النظرية مبينة على ثلاثة افتراضات وهي:

1. أنً تطور الفرد النمائي يلخص تطور النوع والسلالة
2. التلامذة ضمن فئات التربية الخاصة يحتاجون إلى التدريب
3. إجراءات التدريب تقوم على عمليات معالجة الدماغ نفسه وليس فقط معالجة الأعراض السلوكية الناتجة

المفهوم المركزي في هذه النظرية هو(التنظيم العصبي neurological organization وحسب رأي دومان – ديلكاتو فأنً جسم الفرد يقوم بعدد من الوظائف منها (الكلام والكتابة والقراءة والمهارات الحركية والسمع الخ ..) والقيام بهذه الوظائف بالشكل المطلوب له أثر مهم في تطور الفرد نحو تنظيم متكامل للجهاز العصبي ، والطفل الطبيعي من خلال نموه يستطيع أنً يطور تنظيما عصبيا بشكل متكامل أما في حالة الطفل ذي صعوبة التعلم فإن الخلل النيورولوجي في احدى الوظائف السابقة يقود الى صعوبات في أداء هذه الوظائف بالشكل الأمثل ( بمعنى يكون تنظيمهم العصبي غير متكامل ) مما يؤدي الى وجود صعوبات لفظية أو حركية والسبيل الوحيد لمساعدة هؤلاء التلامذة يكمن في تقديم التدريبات الكفيلة بمساعدتهم على النمو العصبي السليم .

1. النظرية – البصرية الحركية (visual – motor Theoy) لجتمان (Getman)

ركزت هذه النظرية على مظاهر النمو البصري – الحركي للطفل وعلاقته بالتعلم، إذ أكد جتمان على أنً عملية التعلم هي عملية إدراكية كما أنً الإدراك البصري يعد بمثابة مهارة عليا يحتاجها الطفل للتمكن من اكتساب المفاهيم المعقدة هذه المهارة تتطور تدريجيا من خلال الاتصال مع البيئة ومن خلال التعلم الحركي ولكي يتم التعلم لابد من وجود عملية التكامل البصري – الحركي وهذه العملية تكون فعالة خلال السنوات الثمانية الأولى من عمر الطفل، وقد لخص جتمان تطور الإدراك البصري – الحركي في أربع مراحل:-

1. المرحلة الأولى من عمر (1-3 ) سنوات : خلال هذه المرحلة الأنشطة الحركية تقود الأنشطة البصرية لاكتساب المعلومات هذه المرحلة تدعى المرحلة الحركية – البصرية .
2. المرحلة الثانية من العمر(4-5) سنوات : خلال هذه المرحلة تتساوى فعالية الأنشطة الحركية والأنشطة البصرية في اكتساب المعلومات.
3. المرحلة الثالثة من العمر (5-7) سنوات : خلال هذه المرحلة يكون النظام الإدراكي البصري أكثر فعالية واستخداما في اكتساب المعلومات وتدعى هذه المرحلة البصرية – الحركية
4. المرحلة الرابعة من العمر (7-12) سنة : التحقق البصري من الأشياء يكون بديلا فعالا للتحقق اللمسي .

وقد أكد جتمان على أنً النمو يسير بخطوات تعتمد على سابقتها وقد رتبها على ست خطوات أساسية :-

* 1. نمو جهاز الحركة العامة:- نمو هذا الجهاز أساسي لكل نوع من أنواع الأداء الحركي والتي يستخدمها الطفل لاستكشاف البيئة المحيطة مثل الزحف , والوقوف والمشي ومن ثم الركض
  2. نمو جهاز الحركة الخاصة:- نمو هذا الجهاز أساسي لاستعمال أجزاء الجسم بشكل متناغم لانجاز أهداف محدده مثل تأزر حركة العين – اليد أو اليد – القدم
  3. نمو الجهاز البصري – الحركي:- نمو الجهاز أساسي لنقل البصر من منطقة إلى أخرى ومتابعة الأجسام المتحركة وهنا تكون العين وسيلة للتحقق من الأشياء أو الأجسام بدلا من استخدام حاسة اللمس
  4. نمو الجهاز الحركي – الصوتي:- نمو هذا الجهاز أساسي لتطور مهارات الكلام ويرى جتمان ان هنالك ترابطا قويا أيضاً بين العمليات البصرية اللغوية
  5. تطور أنظمة الرؤيا :- تطور هذه الأنظمة يسمح للطفل بتميز الاختلاف والتشابه بين الأشياء الأرقام,الكلمات كذلك فهو يسمح بادراك العلاقة بين الشيء وصورته وكذلك فان تطور هذه الأنظمة يدعم تطور مهارة القراءة
  6. تنظيم الإدراك البصري :- وهو المرحلة النهائية من تطور الطفل ويتضمن تكوين الأفكار والمفاهيم المجردة وكذلك القدرة على تميز الأشياء من خلال وصفها والشيء الهام في هذه المرحلة أنًها تمثل بداية مقدرة الطفل للتعلم من القراءة .

ويرى جتمان أنًه لابد من إتقان كل مرحلة من هذه المراحل قبل الانتقال إلى المرحلة السابقة أما بالنسبة الى التلامذة ذوي الصعوبات التعلم فهم يواجهون صعوبة أو تأخر في مرحلة أو أكثر من هذه المراحل فعلى سبيل المثال هؤلاء التلامذة قد يكون لديهم صعوبة في نمو جهاز الحركة الخاص يؤثر في عملية التآزر البصري– الحركي ويفقدهم التناغم في أداء المهام التي تتطلب هذا النوع من التآزر أو قد يكون لديهم تأخير في نمو الجهاز البصري – الحركي أو الحركي – الصوتي مما ينعكس سلبيا على قدرتهم على التعلم .

النماذج المفسرة لصعوبات التعلم :

هنالك العديد من النماذج التصورية التي حاول الباحثون من خلالها تفسير صعوبات التعلم هذه النماذج هي انعكاس للاختلافات الجوهرية في وجهات النظر حول طبيعة صعوبات التعلم وماهية الأسباب المؤدية إلى هذه الصعوبات وكيفية معالجتها.

1. النموذج الطبي medical model

هذا النموذج جذب الانتباه إلى التفسيرات البايلوجية لصعوبات التعلم فالفكرة الاساسية في هذا النموذج تتمثل في ان السبب الرئيسي في حدوث صعوبات التعلم هو الخلل الوظيفي في المخ وبالتالي فأنً أي اضطراب في سلوك التلامذة ذوي صعوبات التعلم او أي قصور في تحصيلهم يعزى أساسا إلى المشكلات النيورولوجية لهؤلاء التلامذة والناتجة عن العوامل الوراثية والأمراض والحوادث التي تؤدي إلى أضرار في الدماغ , وهذا النموذج لايركز على تشخيص أسباب الصعوبات فحسب بل يقدم طرق العلاج المناسبة .

والتي تتمثل في التدخلات الطبية ( وبشكل رئيسي العقاقير) , فهذا النموذج يفترض أنً الأسباب المؤدية إلى الخلل الوظيفي الدماغي اذا ما تم علاجها طبيا فأنً التلامذة ذوي صعوبات التعلم سيتخلصون من هذه الصعوبات بصرف النظر عن وجود المعوقات البيئية والاجتماعية الأخرى .

1. النموذج السلوكي Behavioral model

تتمثل الفكرة الأساسية في النموذج السلوكي في أنً صعوبات التعلم تنتج عن التدريس غير المناسب الذي يتلقاه التلميذ ووفقا لذلك فأنً هذا النموذج لايركز على الأسباب البايوفيزيقية للصعوبات ولا يركز على المتعلم نفسه بقدر ما يركز على البيئة المحيطة بالمتعلم ، وهذا النموذج يفترض أنً السلوك الأكاديمي ما هو إلا استجابة للموقف الذي يوجد فيه المتعلم وهذا السلوك يتم تعلمه عن طريق تقديم التغذية الراجعة البيئية فإذا ما حدث أي قصور في تقديم التغذية الراجعة فان المتعلم قد يواجه صعوبات في تعلمه . لذا فان معالجة هذه الصعوبات تتمثل في تغيير نوعية المهام التي يتم تقديمها للتلامذة ذوي صعوبات التعلم فضلا عن تغيير التغذية الراجعة لاستجابات التلميذ لتلك المهام وهناك استراتيجيتان أساسيتان يقدمهما هذا النموذج لمواجهة صعوبات التعلم هما :تحليل المهمة والتعليم المباشر.

1. النموذج التربوي Education model

يركز هذا النموذج على تشخيص الصعوبات التي يواجهها التلامذة ذوي صعوبات التعلم في مجالات أكاديمية معينة مثل (القراءة والكتابة والرياضيات) أو تشخيص الصعوبات في عمليات معرفية معينة (مثل الإغلاق السمعي ، أو الإغلاق البصري ... الخ ) وليس على تشخيص الأسباب النيرولوجية المؤدية إلى هذه الصعوبات فالفكرة الأساسية في هذا النموذج هي أنً صعوبات التعلم تحدث بسبب تعرض بعض مجالات التعلم أو بعض العمليات المعرفية إلى المشكلات أو الأخطاء التي تبعدها عن مسارها الصحيح ويمكن مواجهة هذه الصعوبات من خلال وضع البرامج العلاجية الكفيلة بعلاج هذه المشكلات أو الأخطاء وعندها يمكن للتلميذ أنً يتعلم بدون أي صعوبة، وفي هذا النموذج يكون المعلم والمتعلم محوراً لعملية التشخيص على حد سواء وهذا التشخيص يتم في غرفة الصف وليس في غرفة الطبيب الشيء المهم في هذا النموذج انه يسعى لتشخيص جوانب القوة لدى المتعلم سواء في قدرته أو معلوماته والتركيز عليها وكذلك تشخيص جوانب القصور لديه من اجل تلافيها .

1. النموذج البنائي constructivist model

الفكرة الأساسية في هذا النموذج هي أنً صعوبات التعلم تحدث نتيجة لتقديم معلومات ومعارف مجزئه وغير منظمة ولا ترتبط بواقع التلميذ ، فهذا النموذج يفترض أنً المهام التربوية التي تقدم للتلامذة يجب أنً تكون من واقع الحياة وان يتم تعلمها من خلال التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين وعلى ذلك يتمثل مفتاح التعامل مع التلامذة ذوي صعوبات التعلم في جعلهم يقومون ببناء معارفهم وتنظيمها خلال المواقف الاجتماعية الحقيقية ، كما أنً من أهم المفاهيم التي يقوم عليها هذا النموذج رفضه لتحليل المهام المقدمة إلى التلميذ إذ إن فهم هذه المهام يتطلب إدراكها ككل موحد فالمهمة أو المادة التي يتم تحليلها إلى أجزائها المكونة لها تفقد معناها كما يواجه التلامذة صعوبة في تعلمها لذا يتوجب على المعلم مساعدة هؤلاء التلامذة على تطوير معاني جيدة كاستجابة للخبرات الجديدة بدلا من تعلم المعاني التي يقدمها الآخرون .

1. النموذج المعرفي Cognitive model

تتمثل الفكرة الأساسية لهذا النموذج في أنً صعوبات التعلم تحدث لدى التلامذة نتيجة لخلل أو قصور في عملية معالجة المعلومات ، فهؤلاء التلامذة قد يواجهون صعوبات في إدراك المدخلات الحسية أو في إجراء التكامل بين هذه المدخلات والخبرات السابقة أو في خزن واستعادة التعلم الجديد.

ففيما يتعلق بالمدخلات (Input) والتي تتمثل بالمعلومات المستقبلة من خلال الحواس نجد ان الصعوبات التي يواجهها التلامذة ذوي صعوبات التعلم في إدراك هذه المدخلات البصرية تؤدي إلى مواجهة صعوبات في تمييز الأشكال, الأوضاع والحجوم كما يمكن أنً تخلق مشاكل مع التنسيق كما أنً الصعوبات في إدراك المدخلات السمعية تجعل من الصعب على التلميذ أنً يميز بين الأصوات التي يسمعها في وقت واحد وبالتالي لا يستطيع التركيز على واحد من هذه الأصوات مثل صوت المعلم . وقد تكون الصعوبات التي يواجهها التلامذة في إجراء التكامل (Integration) هي المسببة لصعوبات التعلم فهؤلاء التلامذة ربما يكونون غير قادرين على وضع المعلومات الجديدة في تسلسل معين أو وصلها بالتعلم السابق لذا قد نجدهم غير قادرين على رواية قصة معينة بالتسلسل الصحيح أو غير قادرين على تعميم المفاهيم التي تعلموها في مواقف معينة على المواقف الأخرى.

وقد يواجه التلامذة ذوو صعوبات التعلم صعوبات في خزن (storage) المعلومات الجديدة وخصوصا فيما يتعلق بالخزن في الذاكرة قصيرة المدى مما يجعل من الصعب تعلم مواد جديدة بدون إعادة وتكرار، وقد تكون لدى التلامذة صعوبات في المخرجات (out put ) فالمعلومات تخرج من الدماغ أما على شكل كلمات مثل اللغة أو على شكل نشاطات عضلية مثل ( الكتابة ، الرسم.... الخ ) فالصعوبات في المخرجات اللغوية يمكن أنً يخلق مشاكل في الإجابة على الأسئلة والتواصل مع الآخرين، أما الصعوبات في المخرجات الحركية فهي السبب في الصعوبات التي يواجهها هؤلاء التلامذة في كافة النشاطات التي تتعلق بحركة العضلات الدقيقة والكبيرة.

الصعوبات السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم

تشير ادبيات صعوبات التعلم الى أنً التلامذة ذوي صعوبات التعلم معرضون لتطور العديد من الاضطرابات السيكولوجية ومواجهة عدد كبير من المشاكل في الجوانب الاجتماعية، الانفعالية، العمليات الحركية، السمعية، البصرية، ضعف الذاكرة، ضعف اللغة، ضعف مهارات الاستدلال والتجريد. فمن غير المألوف أنً نجد ذي صعوبة التعلم يعاني من مشكلة في مجال واحد فقط .

وخلال العقود الأخيرة من القرن العشرين ازداد الوعي بالمشكلات السلوكية و الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل لافت للنظر. وقد أشارت البحوث الى أنً التلامذة ذوي صعوبات التعلم يواجهون بعض الصعوبات الاجتماعية، هذه الصعوبات تزداد بشكل لافت للنظر عندما يشخص التلميذ كونه من ذوي قصور الانتباه و النشاط المفرط إضافة إلى كونه من ذوي صعوبات التعلم .

لذا سيتم هنا القاء الضوء على نمطين من المشاكل طالما حظيا باهتمام الباحثين في ميدان صعوبات التعلم هذين النمطين هما:

1- الصعوبات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية:

يعد عجز المهارات الاجتماعية واحدة من أكثر الصعوبات الملاحظة لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم وقد أشارت البحوث إلى أنً هناك عددا كبيرا من الدراسات التي أكدت على أنً الصعوبات الاجتماعية بين الأشخاص وداخل الشخص نفسه تحدد عادة خلال السنة الأولى من التعليم الرسمي وذلك عندما يبدأ الطفل ذو صعوبة التعلم في مواجهة الصعوبات داخل الصف الخاصية الشائعة لتلك الصعوبات هي عدم الحساسية تجاه الآخرين كنتيجة لعدم القدرة على فهم التلميحات الغير لفظية مثل إيماءات الوجه والمزاج ونبرة ألصوت.. الخ , ومن جانب اخر اكدت هذه الدراسات على أنً صعوبات التعلم قد ترتبط بالعدوان و إساءة التصرف داخل الصف , كما ان هؤلاء التلامذة عرضة لأن يكونوا غير مقبولين من قبل أقرانهم وفي عزلة عن المعلم وعن بقية التلامذة في الصف قلما يختارون الاشتراك في النشاطات الجماعية كذلك فأنً الصعوبات في الوظائف الإجرائية ومعالجة المعلومات تجعل من التلميذ ذي صعوبة التعلم غير قادر على إجراء التكيف الملائم للمواقف الجديدة مما يقوده إلى الشعور بالتوتر والإحباط في الصف وفي البيت والمواقف الأخرى. هذا الشعور بالتوتر والإحباط يؤدي بالتلميذ إلى الدخول في مشاجرات مع زملائه إضافة إلى امتلاكه القليل من الأصدقاء.

كذلك ربما يكون للتلامذة ذوي صعوبات التعلم مشاكل في إدراكهم لذواتهم مثل انخفاض الإيمان بفاعلية الذات وانخفاض في مفهوم الذات مقارنة بالتلامذة الذين لا يعانون من صعوبات التعلم هذا الانخفاض في مفهوم الذات ربما يؤثر سلبا على تصرفاتهم، تعلمهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين , هذا الانخفاض في مفهوم الذات يكون ناتجاعن فشلهم الأكاديمي في العديد من الحالات فهؤلاء التلامذة يفكرون في أنفسهم بصورة مستمرة كأشخاص غير كفوئين وعديمي الفائدة وفي بعض الحالات هؤلاء التلامذة يرفضون ببساطة إكمال واجباتهم المدرسية لأنهم يخافون من الفشل ففقدان الثقة بالنفس شيء رئيس في صعوبات التعلم وهو يؤدي بالتلميذ ذي صعوبة التعلم إلى اليأس وإقناع نفسه بأنه لا يستطيع الأداء بشكل ملائم. وعلى نقيض العدوانية التي قد يظهرها بعض التلامذة ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من مشاكل اجتماعية نجد أنً البعض الآخر منهم هادئ بشكل غير اعتيادي، بسيط وساذج في بعض الأحيان، غير قادر على الحكم. على أهداف ونوايا الآخرين، لديه ثقة مطلقة بكل الناس هذه الثقة يمكن أنً تزج به في متاعب كثيرة .

و السلوك غير الاجتماعي لا يؤثر فقط على العلاقات الاجتماعية داخل الصف وإنما يؤثر بصورة مباشرة على التحصيل ومدى واسع من السلوكيات الملائمة والوثيقة الصلة بالتحصيل مثل الإصغاء إلى التعليمات، الاستمرار في أداء المهمة وطرح الأسئلة. ويرى العديد من الباحثين ان شعور هؤلاء التلامذة بالوحدة وافتقاد الأصدقاء يؤدي إلى ظهور أولى الإشارات على هذه المشاكل, الشعور بالرفض والمهارات الاجتماعية غير الكافية يستمر خلال المراهقة وخلال السنوات الاخيرة من المدرسة يكف ذوي صعوبات التعلم عن البحث عن دعم ومساندة الأصدقاء كما يفعل أقرانهم العاديين مما يعزز شعورهم بالعزلة ويستطيع المعلم أنً يؤدي دورا مهما في تقليص الشعور بالرفض والعزلة لدى هؤلاء التلامذة من خلال التقريب بينهم وبين التلامذة العاديين من خلال إشراكهم في النشاطات الجماعية سواء كانت هذه النشاطات اكاديمية أو غير أكاديمية .

2- الصعوبات المتعلقة باضطراب فرط النشاط وقصور الانتباه:

اضطراب فرط النشاط وقصوره الانتباه Attention- deficit and hyperactivity disorder أو مايرمز له اختصاراً (ADHD) اضطراب نيورولوجي أساسي ينتج عن عجز في ناقلات عصبية محددة أو مجاميع من الناقلات العصبية في مناطق معينة من الدماغ ويتضمن هذا الاضطراب ثلاثة نماذج أو أنماط النموذج الأول قصور الانتباه والنموذج الثاني النشاط المفرط- الاندفاعية والنموذج الثالث خليط من النموذجين الأول والثاني .ومن الجدير بالذكر أنً الخصائص التي ترتبط باضطراب الانتباه تعد وثيقة الصلة بصعوبات التعلم وذلك بدرجة أكبر من ارتباط تلك الخصائص المتعلقة بالنشاط المفرط- الاندفاعية بصعوبات التعلم .

أنً مشكلات الانتباه وفرط النشاط شائعة بين التلامذة ذوي صعوبات التعلم فحوالي (25-50%) من التلامذة ذوي فرط النشاط واضطراب الانتباه لديهم صعوبات التعلم

وقد أجريت العديد من الدراسات حول ماهية (ADHD) وأسبابه ونتائجه وتأثيراته على الفرد بشكل عام وعلى تعلمه بشكل خاص وكذلك خصائص الأشخاص ذوي فرط النشاط واضطراب الانتباه، وكذلك تم بحث كيفية علاجه أو على الأقل التخفيف من تأثيراته فالدراسات التي أجريت لمعرفة أسباب هذا الاضطراب حددت نوعين من العوامل ( العوامل النيورولوجية ، العوامل الوراثية) كأسباب محتملة لـ(ADHD), ومن أهم الخصائص المميزة للتلميذ المصاب بقصور الانتباه مع النشاط الحركي المفرط بالاضافة إلى صعوبات التعلم فهي الصعوبة في إتباع التعليمات و المواظبة على المهام التي تتطلب استمرار الانتباه والتململ والنقر بأصابعه على المكتب أو المنضدة وسهولة تشتيت الانتباه.

كما انه متنمر وحاد المزاح وعنيد و لايستجيب للعقاب و قد يقود المعلم أو الأب إلى اليأس وكذلك فانه نادراً ما يكمل العمل الذي يبدأ به و أنًه يعمل باندفاع , من ناحية ثانية هو عاجز عن الجلوس بهدوء وكثير ما يضرب التلامذة في أثناء اللعب و قد ينهمك في نشاطات خطرة من دون التفكير في عواقبها مثل الركض في الشارع من دون أدنى انتباه للسيارات , وبسبب الضعف في العمليات السيكولوجية الأساسية نجد إن التلامذة ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط مع صعوبات التعلم كثيري النسيان، شاردي الذهن، غير منظمين، ضعيفي الإدراك، غير واعين بالعوامل المؤثرة على تعلمهم .

لذا نجد أنً هذه الخصائص جميعها ترتبط في النهاية بضعف الأداء الأكاديمي بشكل عام، ويذكر بعض الباحثين أنً فرط النشاط الحركي وقصور الانتباه توجد لدى الأولاد بحوالي (3-9) مرات أكثر من وجودها لدى البنات في حين يرى البعض الاخر أنً نسبة انتشار هذا الاضطراب تصل إلى حوالي (3-4) للبنين مقابل (1) للبنات ومن الأكثر احتمالا إن يكون قصور الانتباه يتواجد لدى البنات أكثر من فرط النشاط وتعكس الحالة بالنسبة الى البنين ففرط النشاط لدى البنين يكون أكثر من قصور الانتباه

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

قسم التربية الخاصة

صعوبات التعلم

المفهوم , الأسباب , العلاج

إعداد

م. م. زينب علي هادي